المجلس الرابع

وحيث لا يراه الناس في علامات الكبر و
التكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى يظن انه برئ
منه فلا بد من بيان اخلاق المتكبرين حتى يعرض كل
سالك نفسه عليها فيميز الخبيث من الطيب فلا يغره
الغرور فمنها ان يحب قيام الناس له او بين يديه تعظيما
لنفسه بلا وجدان كرامته من نفسه لهذا الحب بل بقبول
وركون اليه فان وجد كراهته وعدم اجابته في نفسه
فميل طبعي او وسوسة لا يضر ان كما ذكرنا في الرياء ومنها
ان لا يمشي الا ومعه غيره يمشي خلفه وقد روي عن ابي امامة
انه عليه السلام خرج يمشي الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف
وامرهم ان يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال
اني سمعت خفق نعالكم فاشفقت ان يقع في نفسي
شيء من الكبر ومنها ان لا يزور غيره وان كان يحصل
من زيارته

من زيارته خير له او لغيره من تعليم التواضع ومنها ان
يستنكف من مجالسة غيره بالقرب منه الا ان يجلس
بين يديه ومنها ان يتوقى في مجالسة المرضى والمعلولين
ويتحاشى عنهم ومنها ان لا يتعاطى بيده شغلا في بيته
ومنها ان لا يحمل متاعه الى بيته وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعل هذه المنفيات ومنها ان يستنكف
عن لبس الدون من الثياب وقد قال عليه السلام
فيما اخرجه عن ابي امامة البذاذة من الايمان ومنها ان
يستنكف عن دعوة الفقير لا عن دعوة الغني
والشريف ومنها ان يستنكف عن قضاء حاجة
الاقرباء والرفقاء في السوق خصوصا شراء الاشياء
الخسيسة كالصابون والكبد والكرش والحناء والنورة
والمصطكى والخيط ومنها ان يثقل عليه تقديم الاقران

Copyright © King Saud University